

شرح صحيح مسلم (444) 'باب الدعاء في الاستسقاء' ح (798)

للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 1202-9-31

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته الى يوم الدين وبعد - [00:00:01](#)

ومع كتابه صحيح مسلم تاب صلاة الاستسقاء تحت باب الدعاء في الاستسقاء وقبل الدخول في هذا الباب انوه على ان لفظة كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء - [00:00:24](#)

بهذا اللفظ كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء حتى يرى بعض ابويه سبق ان وجهناه على فرض ثبوته بانه لا يرفع رفعا مبالغا فيه الا في الاستسقاء مع هذا ايضا في ان هذا المعنى - [00:00:47](#)

في خلل لانه ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه في مواطن اخر حتى رؤي بياض ابويه كرفع يديه يوم بدر حتى رؤي بياض ابويه برفع يديه وهو يدعو لآل لابي موسى الاشعري حتى روي بعضه بطيه - [00:01:11](#)

لكن الان التحرير الحديثي يقتضي ان اللفظة التي رويت عن انس كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء حتى يرى بياض ابنتي شاذة بهذا اللفظ جازة بهذا اللفظ - [00:01:33](#)

انما الصواب كان يرفع يديه في فارق بين قول كان لا يرفع يديه الا في الاستسقاء حتى يرى بياض بيتيه وكان يرفع يديه في الاستسقاء حتى يرى بياض بيتيه النفي شاذ - [00:01:53](#)

الحديث ورد من طرق عن انس من عدة طرق عن انس من اسبتها واثقتها سابت البناني وجماهير الرواة هنالك جماهير بلفظ كان يرفع يديه في الاسراء بياض بيتيه. ليس النفي - [00:02:12](#)

ورويت من وجه عن قتادة من وجه عن قتادة وجه ضعيف عن قتادة وثلاثة وجوه عن قتادة كرواية الجماعة وغير ثابت وقتادة روى الحديث بدون لفظة كان لا يرفع بلفظة كان لا يرفع يديه في شيء من الدعاء الا في الاستسقاء - [00:02:34](#)

لفظة شذ بها بعض الرواة والصواب كان يرفع يديه في دعائه في في الاستسقاء حتى يرى بياض الابطين. ولو سلم بلفظة كان لا يرفع فالمثبت مقدم على النافي. فقد تقدم - [00:02:56](#)

ان انسا قد ينفي شيئا لكن غيره يثبت لانه رأى النبي عليه كما قدمنا في حديث عائشة انها قالت من حدثكم ان الرسول كان يبول قائما فلا تصدقوه ما كان يبول الا جالسا. لكن حذيفة بن الامام رأى النبي اتى سباتة قوم فبال قائما. وبالله التوفيق - [00:03:15](#)

قال باب الدعاء في الاستسقاء وحدثنا يحيى ابن يحيى ويحيى ابن ايوب وقتيبة وابن حجر يحيى ابن ايوب هنا يحيى ابن ايوب المقابلي لان هناك يحيى ابن ايوب اخر اسمه يحيى ابن ايوب الغافقي - [00:03:35](#)

وهو متكلم فيه قال يحيى اخبرنا وقال الآخرون حدثنا اسماعيل وابن جعفر عن شريك ابن ابي نمر شريك بل ايضا في بعض الكلام عن انس ابن عن انس ابن مالك ان رضي الله عنه - [00:03:54](#)

طبعها هذه ليس فيها رضي الله عنه ابدا ما ادري اسقطها اسقطتها المطابع ولا ايه بالضبط لكل الصحابة لا يذكرون ابدا عن احد رضي الله عنه دار احياء التراس العربي بيروت لبنان نخشى ان يكون - [00:04:10](#)

الصفحة شيعية ولا شيء ها ما هو تطبيقات الجوال بتأخذها من هذا من هذا فازن ان المكتبة هل ادري الدار كان فيها تشيع ام ان

المخطوطات هي التي الله اعلم - [00:04:30](#)

ان رجلا دخل المسجد يوم جمعة من باب كان نحو دار القضاء باب كان نحو دار القضاء جهة دار القضاء تركت لعمر رضي الله عنه قال سميت دار القضاء لكونها بيعت بعد وفائه وفاته في قضاء دينه - [00:04:49](#)

وقد قضيت سميت دار القضاء لانها بيعت في قضاء دين عمر رضي الله عنه الذي كتبه على نفسه ووصبه وعبدالله ان يباع فيه ماله. فان عجز ما له استعان به. سبحان الله! ياه - [00:05:11](#)

يعني عمر مات مدين وباع بيته كي تسدد ديونه بابيته كي تسدد ديونه فالدار اسمها دار القضاء لانها بيعت لقضاء ديون عمر رضي الله عنك يا ابن الخطاب رضي الله عنك يا ابن الخطاب - [00:05:24](#)

فيقول لابني عبدالله وهو في مرض الموت يا عبدالله بن عمر اول وصاياه انظر في ديونه يا عبد الله ان كانت اموالي تكفي لسداد ديونه فسد عني ان لم تكن اموالي تكفي لسداد ديوني - [00:05:48](#)

فاسأل في قبيلتنا بني عدي ان كانت اموال قبيلتنا لا تكفي لسداد ديوني فاسأل في قريش ولا تعدهم الى غيرهم يعني اطلب من القرشي ان يساعدوني للقضاء الديني فلما مات بدأوا يبيعون املاكه - [00:06:08](#)

تباع مما باعوه دار القضاء. هذه الدار ظهر لعمر رضي الله تعالى عنها قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء في اتجاه دار القضاء ورسول الله قائم يخطب صلى الله عليه وسلم - [00:06:30](#)

فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلا ثم قال يا رسول الله في جواز تكليم المستمع للخطيب هلكت الاموال الاموال هنا المواشي ليست الفلوس يعني في بعض الناس يقولون عن الاموال الارض - [00:06:55](#)

في اليمن مسلا يقول عندنا مال كثير يعني اراضي كثيرة وناس تطلق الاموال على على المواشي على الخيول على الابل. وناس تطلق الاموال على الاموال التي في جيبنا. والناس تطلق الاموال على الذهب - [00:07:14](#)

هلكت الاموال يعني المواشي وهلكوها من قلة الاقوات بسبب عدم المطر والنبات وانقطعت السبل اي الطرق لم تسلكها الابل لخوف الهلاك او للضعف ما في ماء وما فيه خضرة فادعوا الله يغيثنا او فادعوا الله يغيثنا - [00:07:30](#)

سبحان الله فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا فيه جواز وغسله عفوا مشروعية تكرير الدعاء - [00:07:56](#)

قال انس ولا والله ووالله ولا والله ما نرى في السماء من سحب ولا قرزا القزا قطعة السحاب. يعني السماء في احيانا انسحاب ابيض منتشر في السماء هذه تسمى قزعة - [00:08:09](#)

ومنه نهى النبي عن القزق تحلق الشعر وتترك تحلقه اجزاء هكذا او من الجانب وما بيننا وبين سلع صنع جبل من بيت ولا دار قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس - [00:08:24](#)

اترسه ما يتقى به السيف درس ويعني بيسموها واحد بيضربك سيف وانت تتقي نعم ترسب سموها باللغة العربية ترسك. زي الدرع مسلا خلصني فلما توسطت السماء انتشرت انتشرت سحابة انتشرت ثم امطرت قال فلا والله ما رأينا الشمس سبتا -

[00:08:45](#)

سبتا يعني قطعة من الزمان بعضهم يقول سبتا يعني جمعة لكن آ قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة نفس الباب اللي داخل منه ورسول الله قائم صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما - [00:09:15](#)

قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فادعو الله يمسكها عنا فهذا من دلائل النبوة. قال فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا او حولنا ولا علينا لكن الصواب حوالينا - [00:09:37](#)

اللهم حولنا ولا علينا لكن الاشهر حوالينا ولا علينا. اللهم على الاكام الاكام الجبل الصغير نعم دون الجبل واعلى من الربيع ها تل في رابية يقول لك الربوة كل بلد يقول لك في حي الربوة - [00:09:57](#)

الربوة المكان المرتفع. لكن ليس بجبل الاكمة اعلى من الربوة وبعد ذلك الجبل اللهم على الاكام والزراب هي الروابي الصغيرة وبطون

اللاودية ومنابت الشجر فانقلعت وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك فسألت انسا اهو الرجل الاول؟ قال لا ادري - [00:10:26](#)
ولو حدثنا داوود بن رشيد حدثنا ابن مسلم الاوزاعي حدثنا اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس اسحاق بن عبدالله بن ابي طالب. عبدالله بن ابي طلحة هذا اخو انس ابن مالك من الام - [00:10:56](#)

امه ام سليم عن ابي طلحة عن انس ابن مالك. سبحان الله! هذا من العلماء. سبحان الله له قصة ان ام سليم لما كان له ولد فمات صغيرا كان يئن من المرض - [00:11:14](#)

فابو طلحة خرج لعمله ورجع اساء الخروج من العمل مات الولد فدفنته كفنته وغسلته وتزينت لزوجها لما تتزين الزوجة لزوجها فجاء وعاشرها سألهما ابن ابي؟ قالت هو اهدأ ما كان - [00:11:33](#)

اهدأ المكان فلما قضى حاجته قال قالت له يا ابا طلحة ارأيت لو كان لقوم عندك عاريا ثم اخذوا عاريتهم اكنت تغضب منهم قال لا يشكر على انهم هارون العاربية - [00:11:54](#)

قالت فان ابنك كان عاربية عندك من الله فقبضه الله اليه قال تركتني حتى تلطخت ثم اخبرتني ثم ذهب يشكها الى النبي قال له النبي بارك الله لك ما في غابر ليلتكما. فحملت في هذه الليلة بعبدالله بن ابي طلحة هذا - [00:12:12](#)

اخ انس ابن مالك من الامة. وكان عالما قال اصابت الناس عن انس؟ قال اصابت الناس سنة السنة المجاعة القحط والمجاعة ولقد اخزنا ال فرعون بالسنين سنوات الشدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب

الناس على المنبر يوم الجمعة - [00:12:29](#)

اذ قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال قد يقول قائل الرسول كان يستغفر فلماذا حدث مثل هذا وهو خير الناس اتقى الناس يقال ان هذا لتعليم الامة - [00:12:51](#)

ماذا صنع اذا او لبان فضيلة لرسول الله ايضا انه لما دعا اجيبت دعوته جلال شتى. وقد قال تعالى ايضا ولنبلونكم شيئا من الخوف يجره نقص من الاموال والانسف والتمرات وبشر الصابرين - [00:13:11](#)

فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على المنبر يوم الجمعة اذ قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجعل عياله وساق الحديث بمعناه وفيه قال اللهم حوالينا ولا علينا - [00:13:31](#)

قال فما يشير بيده الى ناحية الا تفرجت. يعني ذهبت السحب بعيدا عن فيسن لنا اذا كان المطر شديدا نقول اللهم حوالينا ولا علينا الله يصرفه عنا اذا كان شديدا ومدمرا - [00:13:45](#)

قال حتى رأيت المدينة في المدينة في مثل الجبوة الجو الفجوة كانها يقول معناها تقطع الصحابة عن المدينة وصار مستديرا حولها يعني صار مستديرا حول المدينة وسال وادي قناة جارا - [00:14:00](#)

اسمه وادي من اودية المدينة. الوادي المكان المنخفض وحيانا يكون بين جبلين يعني ولم يجيء احد من ناحية الا اخبر بجود كن على المطر جود يعني فضل والحمد لله جود المطر الشديد - [00:14:24](#)

نعم جاد الله بها بهذا القدر يجتزئ وصلي اللهم على نبينا محمد واله وسلم - [00:14:45](#)